المواهب المقدرة :

نشرت جريدة المصري في ١٢/٧/١٩٥٢ أن وكالة «تاس» للأنباء السوفيتية أذاعت بأنه منح أخيرا لقب « دكتور في العلوم العملية » لأحد الفلاحين في مزرعة « شوكاومكا » الجماعية وقد نال هذا اللقب دون أن يقدم بحثا في هذا الموضوع كما هي العادة.. وقالت الوكالة: «إن هذا الفلاح وصل إلى اكتشافات عظيمة تنهض بفن الهارة إلى حد كبير . ومن هذه الوسائل العملية التي استحدثها استعمال الجير الحي بدل الجير المطفأ مما يوفر ٢٥ إلى ٣٠ ٪ من الأيدي العاملة »

قرأت بعجب هذا الخبر الذي إن انطوى على شيء فإنما ينطوي على مدى ما تتمتع به هاتيك البلاد من نهضة وتقدم يدل عليهما تقديرها لمواهب الناس العلمية ، ولو كان هؤلاء الناس ممن لم يتمتعوا بالمؤهلات العلمية الضخمة ، ولا بالشهادات الدراسية العالية ، ضنا بالمواهب أن تتلاشى أو تختفي ، أو يحول بينها وبين البروز الحواجز العتيقة من المؤهلات والشهادات وما إليها ..

ترى كم في مصر والشرق من نوابغ موهوبين في شتى العلوم والفنون ، فهل سمعت أن وزارة من وزارات المعارف تفازلت فشملت بعطفها واحدا من هؤلاء تقديرا لنبوغهم ومواهبهم ، وضاربة صفحا عن الحواجز البالية من المؤهلات والشهادات ؟

إن في مصر والشرق شبابا وكهولا بلغوا القمة في النبوغ والشهرة في شتى العلوم والفنون دون أن ينالوا ذرة من تقدير وزارات المعارف ، وليس لهم من ذنب سوى أنهم — لظروف خارجة عن إرادتهم — لم ينالوا مؤهلات ولا شهادات، ولو أنهم نالوا التقدير والتشجيع لفتحوا الآفاق الفسيحة أمام مهرة الصناع ونوابغ الفنانين ...

إن إحدى جامعات أمريكا احتاجت إلى إنشاء كرسي لفن طبائع الطيور ، ولم يشغله إلا صياد له خبرة واسعة في صيد الطيور وهذه كل مؤهلاته أما في مصر والشرق فإن معوقات النهضة فيهما أسلوب من الأساليب البالية التي يجب أن تتلاشى إلى غير رجعة !!

رمل الإسكندرية — نعيمة اليمني

تصويب واستدراك :

السلام عليكم وبعد فقد جاء في العدد ٩٩١ ص ٧٢٧ للأستاذ عدنان بعنوان في مقال لعميد الأدب ذكر المؤلفات العربية التي تعنى بالنقود أخطأ فيه الأستاذ وفاته أشياء.

فأما الخطأ فقد ذكر الرسالة المخطوطة التي أشار إليها الحكرملي وهي رابع كتب النقود التي يعرفها منسوبة إلى الخبيثة التي دبرها الفاطميون لحق الدولة الأيوبية بمصر ، والثاني والثالث يصوران المعارك الحامية التي شنها بطل الإسلام صلاح الدين على أعداء العروبة من الصليبيين . وقد وفق الكاتب حين عمد إلى إبراز الأوضاع السياسية الغابرة التي تشترك مع أوضاعنا الراهنة في كثير من الأمور ، فالهدنة المعقودة، ونقضها المتكرر ، وقتل النساء ، والأطفال والشيوخ ، وتحالف الدول الغربية مع الباطل أمام الحق ، وتدفق الكتائب الإسلامية من مصر وسوريا وفلسطين ... كل ذلك كان بالأمس كما هو اليوم !! وإذا كان النصر النهائي قد حالف صلاح الدين القوي المتسامح في وثبته الظافرة ، فما زالت معركة اليوم تتطلب فصلا أخيرا يرجع الحق إلى نصابه ، ويقشع عن فلسطين كابوس السفلة الأنذال ، فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فتحقق الآمال، وتتفق المركتان !!

وإني لأهنئ الأستاذ المؤلف بجهاده وإبانه ، وأبارك جهوده الموفقة في سبيل دينه ووطنه ، ولا زلت أنتظر على يده السداد المأمول ، فهو صدى شقيقه الإمام ، وشعاع من شمس أنارت الظلمات ، ثم صعدت إلى ملئها الرحيب في جنات النعيم ، راضية مرضية برضوان الله وثوابه العميم

محمد رجب البيومي

تقي الدين المقريزي والصواب أنها لمصطفى الذهبي الشافعي كما جاء في ص ٦ من كتاب النقود العربية للكرملي

وأما ما فاته فأولا ذكر كتاب النقود لحسين عبد الرحمن باشراف وزارة المالية المتوفى في جمادى الأولى سنة ١٣٦٧ وهو كتاب كبير حافل يقع في أكثر من ٢٦٢ صفحة وصدر منذ أكثر من أربعة عشر عاما وفيه صور كثير من النقود من صدر الإسلام إلى الآن

وثانيا كان ينبغي للأستاذ عدنان أن يذكر أن رسالات البلاذري والمقريزي ومصطفى الذهبي نشرها الكرملي كاملة في صدر كتابه وصححها وعلق عليها ، فالإشارة إليها أفضل من ذكر طبعة الجوائب وغيرها

وثالثا كان ينبغي للأستاذ اعتبار كتاب الكرملي خامس الكتب العربية التي تعنى بالنقود، فإنه بعد أن نشر في صدر كتابه الرسائل المذكورة آنفا ذكر أقوال ابن خلدون والقلقشندي وذلك لغاية ص ١١٨ ومن ص ١١٩ إلى آخر الكتاب تعرض لبحث النقود بعنوان علم النميات . والكتاب بفهارسه يقع في ٢٥٩ صفحة، وإذا أضفنا إليه كتاب حسين بك عبد الرحمن تكون الكتب العربية المعروفة في النقود ستة لا أربعة . وللأستاذ عدنان خالص التقدير ولمجلة الرسالة فائق التحية

عبد السلام النجار

النعت بالمصدر

في العدد ٧٠٦ من الثقافة الصادر بتاريخ ٧ يوليو سنة ١٩٥٢ أخذ الأستاذ الفاضل محمود فتحي المحروق على زميله الشاعر الأستاذ كامل نشأت أنه استعمل المصدر صفة في قوله من قصيدة « بحيرة البجع »

والجناح «النصوع» في لونه الأبيض

فلك يسير في استبطاء

والواقع أن الوصف بالمصدر ليس محظورا في اللغة العربية فقد قال ابن هشام الأنصاري المصري في كتابه «أوضح المسالك» : الرابع من الأشياء التي ينعت بها المصدر . قالوا : هذا رجل عدل ورضا وزور ، وذلك عند الكوفيين على التأويل بالمشتق . أي عادل ومرضي وزائر . وعند البصريين على تقدير مضاف أي : ذو عدل ورضا وزور . ولهذا التزم إفراده وتذكيره » اهـ

وهناك رأي ثالث : هو أن الوصف بالمصدر على سبيل المبالغة كأن الشخص المذكور هو نفس العدل والرضا والزور . كأن هذه النعوت قد تمثلت في هذا المنعوت بشرا سويا . وفوق ذلك فإن الوصف بالمصدر شائع الاستعمال في اللغة قرآنا وحديثا وشعرا ، فمنه في القرآن - قول الله في سورة الملك « الذي خلق سبع سموات طباقا ماترى في خلق الرحمن من تفاوت » أي مطابقة بعضها فوق بعض ، أو ذات طباق : أو كأنها نفس الطباق ، وللأستاذين الفاضلين تحياتي

عبد الحافظ عبد المجيد كمبش

تصحيح نسبة أبيات

ذكر نباش جريدة المصري هذه الأبيات ونسبها لعمران ابن حطان الخارجي

لولا بنيات كزغب القطا ... رددن من بعض إلى بعض
لكان لي مضطرب واسع ... في الأرض ذات الطول والعرض
وإنما أولادنا بيننا ... أكبادنا تمشي على الأرض

وليست هذه الأبيات لعمران بن حطان الخارجي وإنما هي لحطان بن المعلى كما ذكر ذلك أبو تمام في ديوان الحماسة وهي أبيات سبعة أولها

أتزلني الدهر على حكمه ... من شامخ عال إلى خفض

وبعض الرواة ينسبها إلى المعلى الطائي أحد الشعراء الذين نزحوا إلى مصر واستقروا بها

عبد العليم علي محمود

أغاني الربيع

ديوان صغير الحجم كبير المعاني للشاعر الشاب بشير حسن القطان يقع في « ٤٧ » صفحة من القطع المتوسط طبع في بغداد وأهداه إلى قبل أيام، ولست أريد في هذه العجالة أن أبين للقراء ما يحوي من شعر رقيق يبشر بمستقبل زاهر لناظمه ، ولكني